

## ٩٢. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان

محمدًا عبده - 00:00:00

رسوله ثم اما بعد نبدأ باذن الله تعالى في مبحث الرسل والرسالات من هذه السلسلة. سلسلة الشيخ الاشقر عليه رحمة الله. قال الاول تعريفه تعريف النبي. قال النبي في لغة العرب مشتق من النبأ وهو الخبر. قال تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم - 00:00:20 حينما سمي النبي نبيا لانه مخبر ومحب. فهو مخبر اي ان الله اخبره. هو مخبر اي ان الله اخبرهم واوحى اليه. قال تعالى قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وهو مقبل عن الله تعالى - 00:00:40

وهو وحيه نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. انبئهم عن ضيف ابراهيم. وقيل النبوة مشتقة من النبوة. النبوة معناها ما ارتفع من الارض. وتطلق العرب لفظ النبي على علم من اعلام الارض التي يهتدى بها. العلم والعلامة - 00:01:00

لو الجبل مثلا عالمة نهتني بها في الطريق يسمونها نبى. والمناسبة بين لفظ النبي والمعنى اللغوي ان النبي ذو رفعة وقدر عظيم في الدنيا والآخرة فالانبياء هم اشرف الخلق وهم الاعلام التي يهتدى بها الناس. فتصلح دنياهم وآخرهم. هذا تعريف النبي في اللغة.

تعريف الرسول - 00:01:20

رساله في اللغة التوجيهي. فاذا بعثت شخصا في مهمة فهو رسولك. قال تعالى حاكيا قوله قال تعالى حاكيا قول من سبأ واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. لو اردت ان تنظر معه. وقد يزيد - 00:01:40

بالرسول ذلك الشخص. الذي يتتابع اخبار الذي بعثه. اخذا من قول العرب جاءت الابل السلام اي متتابع. وعلى ذلك فالرسول انما سموا بذلك لانهم وجهوا من قبل الله تعالى. ثم ارسلنا رسلنا تتراء. وهم مبعوثون - 00:02:00

برسالة معينة مكلفوون بحملها وتبلیغها ومتتابعها. الفرق بين الرشود والنبي لا يصح قول من ذهب الى انه لا فرق بين الرسول والنبي.

ويidel على بطلان هذا القول ما ورد في في عدة الانبياء والرسل. فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

ان عدة الانبياء مئة واربع وعشرون النبي. وعند في الرسل ثلاثة وسبعين عشر رسولا. ويidel على الفرق ايضا ما ورد في كتاب الله من عطف النبي على الرسول والعطف الاصلی في انه للمغایرة. قال - 00:02:40

على ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا ولا نبى الا اذا تمنى يلقى الشيطان في امنيته. ووصف بعض رسليه بالنبوة والرسالة مما يدل على ان تالت امر زائد عن النبوة كقولي في حق موسى عليه السلام واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. الشائئع عند العلماء ان الرسول - 00:03:00

عمه من النبي. فالرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه. والنبي من اوحى اليه ولم يؤمر بالبلاغ. وعلى ذلك فكل رسول نبي وليس كل رسول وليس كل نبى رسولا. هذا قول ضعيف. سترى لماذا؟ قال وهذا الذي ذكروه هنا بعيد لامور. الاول ان الله نص على انه ارسل الانبياء - 00:03:20

كما ارسل الرسل. فالله ذكر ان الانبياء ايضا مرسلين. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى. فده نهى ان النبي يرسل ايضا.

فإذا كان الفارق بينهما الامر بالبلاغ فالارسال يقتضي من النبي البلاغ. طالما انه ارسل النبي فهذا يقتضي ماذا؟ البلاء. القول الثاني

الدليل - 00:03:40

ثاني على ضعف هذا الخط فرق ان ترك البلاغ كتمان لوحى الله تعالى. وكان النبي يوحى اليه ولا يبلغ لكان اهل كتمان لوحى. والله لا ينزل وحيه وليكتب ويدفن في صدر واحد من الناس. ثم يموت هذا العلم بمותו. الدليل الثالث على بطلان هذا الفرق قول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي - 00:04:00

فرأيت النبي ومعه الرعد. اذا النبي يبعث ويدعو. والنبي ومعه الرجل والرجل ان الرجل والنبي وليس معه احد. فدل هذا على ان الانبياء مأمورون وبالبلاد وانهم يتفاوتون في مدى الاستجابة لهم. طيب التعريف المختار ان الرسول من اوحى اليه بشرع جديد. والنبي هو المبعوث - 00:04:20

لتقرير شرع من قبله. وقد اختاره شيخ الاسلام ايضا. اذا ما هو النبي؟ الرسول بعث بشرع جديد. والنبي بعث ايضا بشرع من يدعوه طيب وقد كان بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء تسوسهم اي تحكمهم كلما مات النبي قام النبي كما في الحديث الذي عند مسلم - 00:04:40

وبني اسرائيل كله كله مبعوثون بشرعية مسلم. التوراة وكانت مأمورين بالبلاغ قومهم وحي الله اليهم. قال تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل اذ قالوا نبي لهم الم ترى الى الممنع من بني اسرائيل من بعد موسى يقال لنبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:05:00

قال سيد من كتب عليكم القتال والا تقاتلوا. فالنبي كما يظهر من الاية يوحى اليه شيء يجب على قومه امران وهذا لا يكون الا مع وجوب التبليغ. واعتبر في هذا على قومه امرا يقول لها خلاص - 00:05:20

واعتبر في هذا بحال داود وسليمان وزكريا ويحيى فهؤلاء جميعا انبياء. وقد كانوا يقومون بالسياسة ببني اسرائيل والحكم بينهم وبالاغهم والله اعلم بالصواب. قال الايمان بالانبياء والرسل من اصول الايمان. الايمان بالرسل اصل من اصول - 00:05:40

قال تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن لم يؤمن بالرسل فقد ضل وخسر ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:06:00

صلة بين الانبياء بين الايمان بالله والايام بالرسل والرسالات. الذين يزعمون انهم مؤمنون بالله. ولكنهم يكفرون بالرسل والكتب هؤلاء لا يقدرون الله حق قدره. قال تعالى وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ينفعون الرسالة - 00:06:20

فالذين يقدرون الله حق قدره ويعلمون صفاته التي اتصف بها من العلم والحكمة والرحمة. لابد ان يوقنوا بانه ارسل الرسل وانزل الكتب لان هذا مقتضى صفاته. فهو لم يخلق الخلق عبثا. ایحسب الانسان ان يتترك سدى - 00:06:40

طب من ماذا لا يخاطبهم؟ ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. لو خاطبهم لامتنا جميعا وفتاة الحكمة من التكليف. ومن كفر بالرسل وهو يزعم - 00:07:00

هو انه يؤمن بالله فقط فهو عند الله كافر لا ينفعه ايمانه. قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض وننكر ببعض ويريدون - 00:07:10

اتخذوا بعد ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. بين ذلك سبيلا اي سبيلا طريقا وسطا. يعني يريدون ان يأولوا بمن يشاؤون قل بمن يشاء فقد نصت الاية على كفر من زعم الايمان بالله وكفر بالرسل. ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - 00:07:20

يقول القرطبي في هذه الاية نص سبحانه على ان التفريق بين الله ورسله كفر. وانما كان كفرا لان الله فرض على الناس ان يعبدوه بما شرعه وعلى السنة الرسل فاما جحدوا الرسل ردوا عليهم شرائعهم ولم يقبلوها منهم. فكانوا ممتنعين من التزام العبودية التي امروا بالتزامها - 00:07:40

فكان كجحد الصانع سبحانه. جحد الرسل كجحد الله سبحانه. وجحد الصانع كفر لما فيه من ترك التزام الطاعة والعبودية. وكذلك

التفريق بين الله رسله الانبياء والرسل جم غفير اي جمع كثير. افترض حكمة الله تعالى في الامم قبل هذه الامة ان - 00:08:00  
في كل امة منها نذيرا. ولم يرسل رسولا للبشرية كلها الا مهدا صلى الله عليه وسلم. واقتضى عده الا يعذب احدا من الخلق الا بعد  
ان تقوم عليه الحجة كنا معدبين حتى نبعث رسولا. من هنا كافر الانبياء والرسل في تاريخ البشرية كثرة هائلة. قال تعالى وان من امة  
الا خلي فيها نذير - 00:08:20

وجود الایمان بجميع الرسل ثم اجمت. جيم غفير. ليس عندي هذه قال المطلب الثالث وجوب الایمان بجميع الرسل. الكفر برسول  
واحد كفر بجميع الرسل. قال تعالى قوم نوح للمرسلين. وقال كذبت عاد المرسلين. وقال كذب الشمود المرسلين. لماذا قال المرسلين؟  
معناهم كذبوا ترسيل واحد. صحيح. انما كانهم كفروا بكل الرسل - 00:08:40

كذبت قوم لوط للمرسلين. ومن المعروف ان كل امة كذبت رسولها. الا ان التكذيب برسول واحد يعد تكذيبا بالرسل كلهم. ذلك ان  
الرسل حملة رسالة واحدة ودعاة دين واحد ومرسله واحد. فهم وحدة يبشر المتقدم منهم - 00:09:10  
متاخر ويصدق المتاخر المتقدم. ومن هنا كان الایمان ببعض الرسل والكفر ببعض كفرا بهم جميعا. وقد وسم الله الله من هذا حاله  
بالكفر. ان الذين يكفرون بالله ورسله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض نكفر ببعض يريدون ان يتخدوا بين  
ذلك سبيلا - 00:09:30

اولئك هم الكافرون حقا. قد امرنا الله بعدم التفريق بين الرسل والایمان بهم جميعا. قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم  
واسماعيل ويستحق الاية ومن سار على هذا النهج فقد اهتدى. فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا. والذي يخالفه فقد ضل وغوى.  
وان تولوا فانما هم في شقاق - 00:09:50

وسيكفيكم الله وهو السميع العليم. مدح الله رسول هذه الامة والمؤمنين الذين تابعوا لایمانهم بالرسل كلهم. ولعدم تفريقيهم بينهم.  
قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. امل بكل الرسل لا نفرق بين احد من  
رسله. وعد الله - 00:10:10

الذين لم يفرقوا بين الرسول وبين الرسل بالمثوبة والاجر الكريم. والذين امنوا بالله ورسله. ولما يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف  
يؤتيمهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيم. ذم الله اهل الكتاب بایمانهم ببعض الرسل وكفر ببعض. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله. قالوا  
نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما وراءه. وهو - 00:10:30

حق مصدقا لما معه. فاليهود لا يؤمنون بعيسى ولا بمحمد ونصارى لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم. الانبياء جم غفير. الذين  
يزعمون انهم مؤمنون بالله. ولكنهم يکفرون بالرسل والكتب. هؤلاء لا يقدرون الله حق - 00:10:50

قدري وما قدر الله حق قدره وجدته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فالذين يقدرون الله حق قدره ويعلمون صفاته التي اتصف  
بها من العلم والحكمة والرحمة. لابد ان يوقنوا بانه ارسل الرسل وانزل الكتب. لان هذا مقتضى صفاته. فهو لم يخلق الخلق عبثا -  
00:11:10

يحسب الانسان ان يترك سدى. ومن كفر بالرسل هو يزعم انه يؤمن بالله. هو عند الله كافر لا ينفعه ايمانه. قال تعالى ان الذين يکفرون  
بالله ورسله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم  
- 00:11:30

الكافرون حقا. فقد نصت الاية على كفر من زعم الایمان بالله وكفر بالرسل. ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فيقول القرطبي. قرأتنا  
كلام القرطبي قال بعد ذلك الانبياء والرسل جمع الغفير. اختلط حكمة الله تعالى في في الامم قبل هذه الامة. ان يرسل في كل منها  
نذيرا - 00:11:50

ولم يرسل رسولا للبشرية كلها الا مهدا صلى الله عليه وسلم. واقتضى عده الا يعذب احدا من الخلق الا بعد ان تقوم الحجة. وما كنا  
معدبين حتى نبعث رسولا من هنا كثرا الانبياء والرسل في تاريخ البشرية كثرة هائلة. قال تعالى وان من امة الا خلي فيها نذير. وقد  
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده - 00:12:10

الأنبياء والمرسلين. فعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثة وسبعين عشر جماً غفيراً. وفي رواية أبي إمامه قال  
أبو ذر قلت يا رسول الله كم - 00:12:30

اعدت الأنبياء قال مائة الف واربعة وعشرون ألفاً من ذلك ثلاثة وخمسة عشر جماً غفيراً. رواه أحمد في مسنده صحاب الشيخ  
الالباني. نعم. وفاة عدة يعني إكمال عدتهم. الوفاء إكمال عدتهم. قال قال - 00:12:40

الأنبياء ورسول من الله. نعم. وكم من أمة لا وان من امتى الا خل فيها نمير. يعني كل أمة من الأمم السابقة وجد فيها رسول. وجد  
فيها أمة جنسيات المراد الجمع من الناس ها الذين يعيشون في زمن واحد. ثم جاء بعد ذلك النبي الخاتم لكل الأمم إلى يوم القيمة -  
00:13:00

كل يوم بنا يوم القيمة. محمد عليه الصلاة والسلام. نعم. خل ما مضى فيها نذير. قال من الأنبياء والرسل من لم يقصهم الله  
هذا العدد الكبير للأنبياء والرسل يدلنا على أن الذين نعرف اسمائهم من الرسل والأنبياء قليل. وان هناك اعداداً كثيرة لا نعرفها. وصرح  
القرآن بذلك في أكثر من موضع - 00:13:30

قال تعالى ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك. ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك و منهم من  
لم نقصص عليك. فالذي الله باسمائهم. فالذين أخبرنا الله باسمائهم في كتابه أو أخبرنا به رسول بهم رسوله صلى الله عليه وسلم. لا  
يجوز أن نكذب بهم ومع ذلك فنؤمن أن الله رسلاً ونبياء - 00:13:50

آآ لا نعلم الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن. ذكر الله في كتابه خمسة وعشرين نبياً ورسولاً. ذكر في مواضع متفرقة أدم وهو داد  
وصالحاً وشعيباً واسماعيل وادريس وهذا الكفن ومحمد. قال تعالى أن الله أصطفى أدم والى عادل أقام هودي والى ثمود أقام صالحًا.  
والى بكى - 00:14:10

شعيباً واسماعيل وادريس وهذا الكفل كل من الصابرين محمد رسول الله. ذكر ثمانية عشر منهم في موضع واحد في سورة الانعام. قال  
تعالى وتلك اتیناها ابراهيم على قائم نرفع درجات من نشأ ان ربك حكيم عليم. وهبنا له اسحاق ويعقوب كنا هدينا. ونوحنا هدينا من  
قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى ومرورون - 00:14:30

سليمان وكذلك نجزي وذكرنا نجزي المحسنين. وزكرياء ويعقوب عليه؟ وعيسي والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسوعي ويوحنا  
ولوطه. وكنا فضلنا على العالمين اربعة من العرب من هؤلاء الخمسة والعشرين اربعة من العرب فقد جاء في حديث أبي ذر في ذكر  
الأنبياء والمرسلين منهم اربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك - 00:14:50

يا أبا ذر يقال للعرب الذين كانوا قبل اسماعيل العرب العاربة. وأما العرب المستعربة فهم من ولد اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. وهؤود  
وصالح كان من العرب العاربة قبل اسماعيل. الاسباط قال قال الأنبياء الذين سبق ذكرهم مذكورون في القرآن باسمائهم. هناك بعض  
الأنبياء - 00:15:10

قال القرآن إلى نبؤتهم ولكننا لا نعرف اسماءهم وهم الاساطير. والاساطير هم أولاد يعقوب كانوا اثني عشر رجلاً عرفنا القرآن بواحد  
منهم ويوسف والباقي تدوم أحد عشر رجلاً لم يعرفنا الله باسمائهم ولكننا أخبرنا بأنه أوحى إليهم. قال تعالى قولوا إمنا بالله وما أنزل  
الينا ما أنزل على ابراهيم - 00:15:30

واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسپاق. ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاساطير كانوا هوداً أو نصارى. هوداً يعني  
يهوداً. نعم. الأنبياء عرفناهم من السنة. هناك أنبياء عرفناهم من السنة ولم ينص القرآن على اسمائهم وهو شيف. يقول ابن كثير. كان نبياً  
بنص الحديث الذي رواه - 00:15:50

في صحيح عن أبي ذر مرفوعاً انه أنزل عليه خمسون صحيفه. يوشع ابن نون. روى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم. غزا النبي من الأنبياء فقال - 00:16:10

لقومه لا يدعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها يعني عقد عليها ويتنتظر ان يدخل بها. ولما يبني ولا اخر قد بنى بنياناً  
ولم يرفع سقفها. ولا اخر قد اشتري غنماً او خليفات وينتظر اولادها. يعني نهى ان يتبعوا اي رجل له تعلق بالدنيا. يتبعه - 00:16:20

وفي الجهاد يعني. قال فغزى فدنا من القرية حين صلى العصر. القرية دي اراد ان يغزوها. او قريبا من ذلك. فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمورة اللهم احبسها علي شيئا. يعني في شريعة موسى عليه السلام كان ينهى عن القتال يوم السبت. ولو غربت الشمس ستدخل ليلة السبت - 00:16:40

دعا الله ان يحبس الشمس فحبست له. والدليل على ان هذا النبي هو يوشع قوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لن تحبس الا ليوشع ليالي سارة الى بيت المقد - 00:17:00

والآخر قد اشتري غنما او خليفات. الخليفات جمعوا خليفات. والخلفة هي الغنم التي في الحامل الحامل التي ينتظر ان تلد. وينتظر اولادها. هذا عنده تعلق بالدنيا. نعم باقي الحديث واضح؟ صالحون مشكوك في نبوتهم. ساذكر الان بعض الذين اختلف في نبوتهم منهم ذو القرنين والخضر. قال ذو - 00:17:10

ذكر الله خبر ذي القرنين في اخر سورة الكهف. مما اخبر الله به انه خاطبه. قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. فهل كان هذا الخطاب بواسطةنبي كان معه؟ او كان هونبي؟ جزم الفخر الرازى - 00:17:40

نبوته. وقال ابن حجر وهذا مروي عن عبدالله ابن عمر ابن عمرو وعليه ظاهر القرآن. ومن الذين نفوا نبوته علي بن ابي طالب. والله اعلم اذا ذو القرنين اختلفا. هل هونبي؟ او حي اليه وهذا ظاهر القرآن ان الله يقول قلنا يا ذا القرنين. اما ان تعذب واما - 00:18:00 بدك تتخذ فيهم حسني ويا القوم الذين وجدتهم عند مغرب الشمس. هم؟ قال تبع. ورد ذكر تبع في القرآن الكريم. قال تعالى هم خير ام قوم تبع والذين من قبله ما هلكناهم انهم كانوا مجرمين. كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثبتت وعاد من فرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع. فهل كاننبيا مرسلا الى قومه - 00:18:20

فكذبوا فالكهم الله اعلم بذلك. قال وانا من دقة المصنف في هذا الباب قال الافضل التوقف في امر ذي القرنين وتبع ده توقف الله اعلم بالمراد. الافضل ان يتوقف عنك في اثبات النبوة لهذين. لانه صحي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ادرى اتب - 00:18:40

نبيا ام لا؟ وما ادرى ذا القرنيننبي ام لا؟ نعم؟ وده حديث صحيحة الشيخ الالباني. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قادرین فنحن احري الا ندري. القدر الخضر هو العبد الصالح الذي رحل اليه موسى ليطلب منه علما. وقد حدثنا الله خبرهما في سورة الكهف. سياق - 00:19:00

القصة يدل على نبوته من وجوهه. اول وجه قوله تعالى فوجد عابدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. والازهر ان هذه الرحمة هي رحمة النبوة. وهذا العلم هو ما يوحى اليه به من قبل الوحي. لانه - 00:19:20

قال من لدن علمناه من عندنا من لدنا. ان هو وحي. الثاني قول موسى له هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي وكيف ت慈悲 على من ما لم تحظ به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعتنى فلا تسألني عن شيء - 00:19:40

حتى احدث لك منه ذكرها. فلو كان غيرنبي لم يكن معصوما. ولم يكن لموسى وهونبي عظيم ورسول كريم واجب العصمة. كبير رغبة ولعظيم طلبة في علم ولنبي غير واجب العصمة. يعني معنى الكلام. لو كان الخضر الولي فقط ليس معصوما ما كان - 00:20:00

موسى وهونبي معصوم يتبع ولنبي الولي غير معصوم قد يخطئ مع انه قال له ها لا تحدثني عن شيء لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكر. لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرها. فوجد انه معصوم. واوضح من هذا انه قتل الغلام - 00:20:20

الغلام لا يقتل الا بوحى. نعم. تعدد على المال واتلف المال. اتلاف المال والانفس يكون الا بوحى. نعم. ولما على الذهاب اليه والتفتیش عليه موسى يعني ولو انه يمضي حقبا من الزمن قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وامضي حقبا يعني انا سامشي - 00:20:40 حتى لو ما جيت مئات السنين سامشي حتى اقابل هذا الخطر. قيل ثمانين سنة ثم لما اجتمع به تواضع له. قال موسى تواضع للخضر مع ان موسى افضل من الخضر بكثير. موسىنبيه بدون العزم. واتبعه في صورة مستفيد منه. دل على انهنبي مثله يوحى اليه كما يوحى اليه - 00:21:00

وقد خص من العلوم اللادنية والاسرار النبوية بما لم يتبع بما لم يطلع الله عليه موسى الكليم.نبي بنى اسرائيل الكريم. ولا شك كما ذكرت ربي اجمع اهل العلم ان موسى من اولي العزم الخمسة هو افضل من الخضر. سفيان يقول علم اللدون. العلم اللدني لا يكون الا الانبياء. لا يوجد علم اللدني الا عند الانبياء. الصوفية - [00:21:20](#)

يدعون ان عندهم علم لدني. يقول حدثني قلبي عن ربي. وهذا كفر يعني. نعم. قصة الخضر. والصعد الخضر ما كان ولها. انما كان نبيا ان القادر اقدم على قتل ذلك الغلام وما ذاك الا للوحى اليه من الملك العلام. وهذا دليل مستقل على نبوته وبرهان ظاهر على عصمته - [00:21:40](#)

لان الولي لا يجوز له الاقدام على قتل النفوس بمجرد ما يلقى في خلده بمجرد ما يأتي في نفسه وعقله. لان خاطره ليس بوجه [00:22:00](#) العصمة اذ يجوز الخطأ عليه بالاتفاق. ولما اقدم القادر على قتل ذلك الغلام الذي لم يبلغ الحلم. علما منه بأنه اذا بلغ - يكفر ويحمل ابويه على الكفر لشدة محبتهم له فيتعابعنه عليه ففي قتله مصلحة عظيمة تربو تزيد يعني على بقاء نفسه مهجته. [00:22:20](#) صيانة لابويه من الوقوع في الكفر. وعقوبته دل دل ذلك على نبوته وانه مؤيد - [00:22:40](#)

من الله بعصمتها. وان له فيه خير هذا. مم. مجاعة كفر. هذه هذه مسألة اخرى اختلف فيها اهل العلم هل الغلام هذا؟ يعني هل سيكون من اهل النار من اهل الجنة؟ الله اعلم بحالهم. او قبل بلوغنا وفعل شيئا يكفر هل نقول انه - [00:23:00](#) نبدأ الصحيح ان هذه المسألة فيها خلاف ايضا بين اهل العلم. هل الصبي المميز تصح ردته ام لا؟ ايوه ايوه اهلا وسهلا. بعضهم قال تصح ردته. وصحني ولا تصح ردته - [00:23:10](#)

الذين خلطوا الصح ردته قالوا لا يقتل الا اذا بلغ. واستمر على الاعلان. الرابع انه لما فسر الخضر تأويل قيل تلك الافاعيل لموسى [00:23:20](#) ووضح له عن حقيقة امره وجلده. قال بعد ذلك رحمة من ربي وما فعلته عن امري. يعني ما فعلته من تلقاء - [00:23:30](#) بل امرت به واوحي الي فيه. الكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل. اما هذه قاعدة الاسلام يا شيخ شوية الموزة موسى الخدر نعم الذي الذي يخرج عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكفر. اما موسى عليه السلام فخرج عن شهادته انما كان مأمورا باتباع شريعة [00:23:40](#) الخطاب في هذه المسائل. وامر - [00:23:50](#)

باتباع الخضر في هذه المسائل. فقط. هذا امر من الله ايضا. نعم في هذا المسائل. قال والكفر بوصول واحد كفر بجميع الرسل. [00:24:00](#) قال تعالى كذبت قوم نوح للمرسلين عندك هذا المبحث النبوتي لاحد الا بدليل. انت كان مبحث؟ نعم - [00:24:10](#) عندي موجود. لا ثبت النبوة لاحد الا بدليل. يذكر علماء التفسير والسير اسماء كثير من الانبياء نقلوا عن بنى اسرائيل. او اعتمادا على كاقوال لم تثبت صحتها. فان خالفت هذه النقوذ شيئا مما عندنا من كتاب ربنا وسنة نبينا رضيناها. كقول الذين قالوا ان الرسل - [00:24:20](#)

الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة ياسين كانوا من اتباع عيسى. وان جرجيس وخالد ابن سنان كان [00:24:30](#) نبيين بعد عيسى. كل هذا ليس عليه تسمية بعض الانبياء مما اخذ من كتب اليهود والنصارى ها لا يثبت. نرد هذا كله لانه ثبت في الحديث الصحيح انه ليس بين - [00:24:40](#)

ابن مريم وبين رسولنا صلوات الله وسلامه عليهما نبيا. فالرسل المذكورون في اية سورة ياسين ان ارسلنا اليهم اثنين فكذبهم فعذزنا [00:24:50](#) بثالث اما رسل بعثوا قبل عيسى وهذا هو الراجح. او هم كما يقول بعض المفسرين مبعوثون من قبل عيسى. من قبل عيسى. يعني من عند - [00:25:00](#)

عيسى والذى ارسله وهذا بعيد بان الله اخبر انه مرسلهم اذ ارسلنا اليه. والرسول عند الاطلاق ينصرف الى الاصطلاح المعروف هو [00:25:10](#) الرسول الذي ارسله الله وما ورد ان خالد ابن سيناء النبي عربي ضيعه قوله فهو حديث لا يصح. ومخالف لحديث صحيح اخبر الرسول فيه ان عدد الانبياء الذين من عرب اربعة - [00:25:20](#)

مفهوم هذا؟ مفهوم هذا الكلام؟ في اخر كلام الله فيه. خالد بن سنان ليسنبي. هذا حديث ضعيف موضوع. والانبياء العرب اربعة ليس فيهم خالد ابن سنان هذا اما ما ورد عن بنى اسرائيل من اخبار بتسمية بعض الانبياء مما لا دليل عليه من الكتاب والسنة فلا

نكتبه ولا نصدق به. لأن خبرهم يحتمل الصدق والكذب - 00:25:40

يعني مثلا النبي دانيال هذا في كتبه اسمه دانيال. وقيل ان عمر وجد هذا النبي في هنا قصة؟ نعم. لما وجدوه في تابوت. ها فاخذه عمر ودفنه في مكان لا يعرفه احد. ها؟ نعم. فهل قد يكون النبي فعلا؟ وقد يكون النبي قد يكون رجل صالح ابدا - 00:26:00  
كان عندما نعم قال حاجة البشرية الى الرسل ارسلت؟ نعم حاجة البشرية الى الرسل والرسالة. هذا مبحث مهم مفيد. اذا كان الناس في القديم يجادلون الرسل. ويرفضون علومهم ويعرضون عنهم فان البشر اليوم في القرن العشرين حيث بلغت البشرية ذروة التقدم المادي غاية التقدم المادي فغاصت - 00:26:20

في اعماق البحار وانطلقت بعيدا في اجواز الفضاء وفجرت الذرة. وكشفت كثيرا من القوى الكونية الكامنة في هذا الوجود. اشد جدلا للرسل. البصر اليوم اشد جدلا للرسل. واكثر رفضا لعلومهم. واعظم اعراضا عنهم. وحال البشرية اليوم من الرسل وتعاليمهم كحال الحمر المستنفرة - 00:26:50

حين ترى الاسد فتفر منه لا تتوى على شيء. قال تعالى فما لهم عن التذكرة المعارضين كأنهم حور مستنفرة فرت من قسورة اي بالاسد. يأبى البشر اليوم اكثر من قبل التسليم للرسل وتعاليمهم اغترارا بعلومهم. واستكبارا عن متابعة رجال عاشوا في عصور متقدمة على - 00:27:10

قال تعالى ذلك بانه كانت تأتיהם رسل بالبيانات فقالوا يا بشر يهدونا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني وكذلك قال تعالى ها فلما جاءهم الحق من عندنا فرحا بما عندهم من العلم. هذه الاية انساب. فرحا بما عندهم من العلم. يعني - 00:27:30  
الرسل يفرحون بما عندهم من العلم. هذه الاية تنطبق على الناس في هذا الزمان. ماذا تقول؟ واذن يا شيخنا يقول الحال عمر المستنفرة حين اسدوا وتفرل تلوي تلوي. تاني تعبير نقول فر ولع على شيء يعني فر ولا يعرف اين يذهب ولم يلتفت الى شيء خلفه - 00:27:50

من شدة خوفه ها لو ان رجلا مثلا جبان مع اطفاله وجاء الاسد سيهرب ولا يلتفت الى اولاده ها لو كان يعني نقول فر ولم ينوي على شيء لم يلتفت الى اولاده. حتى لو كان هذا الشيء اهم الناس اهم شيء عندهم. عليه الصلاة والسلام. كيف يفرحون يعني - 00:28:10  
فرحوا بما عندهم من العلم العلم المادي. هم. يفرحون بانه من العلم المادي. او العلم الذي اخذوه عن ابائهم. ويردون علم الرسل ها؟ هم فرحا بانهم هم وردوا علم الرسل. نعم. واعجبوا بعلمهم وردوا علم الرسل. حتى يكفي هذا الذكر ما زال - 00:28:30  
لا مناطق لا نعم احسنت تشمل المناطق الذين يقدمون المنطق وعلم الكلام على الشرع. قال تعالى قال واليوم ينفح شياطين الانس في عقول البشر يدعونا من التمرد على الله وعلى شريعة الله ورفض تعليم الرسل. بحجة ان في شريعة الله حبرا على عقولهم يطنون ان الشريعة مخالفة للعقل. ووقفا - 00:28:50

لرب الحياة وتجميدا للحضارة والرقي. وقد اقامت الدول اليوم نظمها وقوانينها وتشريعاتها على رفض تعليم الرسل. بل ان بعض الدول تضعوا للحاجة مبدأ دستوريا وهو الذي يسمى بالعلمانية وكتير من الدول التي تتحكم في رقاب المسلمين تسير على هذا النهج. وقد - 00:29:20

ترضي عوام الناس بان تضع مادة في دستورها تقول دين الدولة الاسلام هذا شكل فقط يعني. ثم تهدف هذه المادة بالمواد السابقة واللاحقة والتشريعية التي تحكم العباد. فهل صحيح ان البشرية بلغت اليوم مبلغا يجعلها تستغني عن الرسل وتعليم الرسل؟ هل اصبحت البشرية - 00:29:40

اليوم قادرة على ان تقود نفسها بعيدا عن منهج الرسل. يكفي في الاجابة ان ننظر في حال تلك الدول التي نسميتها متقدمة متحضره بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين. نتعلم مدى الشقاء الذي يغشانه. نحن لا ننكر انهم بلغوا في التقدم المادي شأوا بعيدا - 00:30:00  
خرجة بعيدة يعني لكنهم في الجانب الآخر المعنوي الذي جاء الرسل وجاء التعاليم باصلاحه انحدروا انحدارا بعيدا سقطوا. لا يمكن يذكر احد ان الهموم والاواع النفسية والعقد النفسية اليوم سمة العصر المتحضر. الانسان في العالم المتحضر اليوم فقد انساني -

00:30:20

خسر نفسه. ولذلك فان الشباب هناك يتمرسون. يتتمردون على القيم والأخلاق والوضع والقوانين. اخذوا يرفضون حياتهم التي يعيشونها. اخذوا يتبعون كل ناعق من الشرق او الغرب يلوح لهم بفلسفة او دروسة او طريق يكونون فيه هناءهم اي سعادتهم يعني تحول - 00:30:40

الغرب الى عالم تخر الجريمة عظامه. نخر في العظام تعرفون السوس الحشرات التي تأكل في العظام حتى تفنيه. وتقوده الانحراف والضياع. لقد زلزلت الفضائح واركان الدول الكبرى. والخافي اعظم واكثر من الميادين. ان الذين يسمون اليوم بالعالم المتحضر - 00:31:00

يخربون بيوتهم باليديهم. حضارتهم تفرز سوما تسرى فيهم فتقتل الافراد. وتفرق المجتمعات الذين نسميهم اليوم بالعالم المتحضر كالطائر الجبار الذي يريد ان يحلق في اجواز الفضاء بجناح واحد. كالطائر الجبار الكبير - 00:31:20

الذى يريد ان يطير بجناح واحد. جناح المادية وليس عنده جناح الایمان. اتنا بحاجة الى الرسل وتعاليمهم لصلاح قلوبنا وازارة نفوسنا وهداية عقولنا. نحن بحاجة الى الرسل كي نعرف وجهتنا في الحياة. وعلاقتنا بالحياة وخالق الحياة. بحاجة الى الرسل كي لا ننحرف او نزيف فنفع - 00:31:40

في المستنقع اللاثم. المستنقع اللاثم معناه الماء الوسخ جدا. هذا تعبير يعني. كلام قيم لابن القيم. رحمة الله على ابن القيم في زاد الميعاد ومن ها هنا نعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول. وما جاء به وتصديقه فيما - 00:32:00 اخبر به وطاعته فيما امر. فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة الا على ايدي الرسل. ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهته. قد يعرف العقل الطيب والخبيث. يعرف ان عبادة الله امر مركوز في النفوس - 00:32:20

لكني اعرف تفاصيل هذه العبادة. وقد يعرف ان الشرك القبيح ولكن لا يعرف تفاصيل هذا الشرك ليجتنبه. ولذلك قال على التفصيل. لا يمكن معرفة هذا الا عن طريق الرسل نعم قال ولا ينال رضا الله البتة الا على ايديهم. فالطيب من الاعمال والاقوال - 00:32:40 والاخلاق ليس الا هديهم وما جاءوا به. فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واخلاقهم توزن الاخلاق والاعمال. ابو متابعتهم يتميز اهل الضلال فالضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه. والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة فرضت - 00:33:00

ضرورة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير. اي ضرورة تتخيلها في حاجة العبد الى الرسل وضرورة العبد الى الرسل فوقها بكثير. وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك. وصار كالحوت اذا فارق الماء 00:33:20 وضع في المقالة. المقالة التي توضع على النار يخل فيها السمك. فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاءه به الرسول كهذه بالاعظم. ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي. وما لجرح بميت ايلا. الكافر قلبه ميت. فكيف يشعر بهذا؟ واذا كانت سعادة العبد - 00:33:40 في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته و شأنه ما يخرج به عن الجاهلين به. هذا ابن القيم ذكره في مقدمة السيد المعاد - 00:34:00

ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه. والناس في هذا في هذا العلم بالرسل بين مستقل ومستكثر ومحروم الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء. كلما زاد علمك بما جاء به الرسول زادت سعادتك في الدنيا والآخرة. ابن تيمية يبين الحاجة الى الرسل والرسادات. من من جتى - 00:34:20

مسألة وبينها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اظن في كتاب النبوات ممكن؟ ابن تيمية يبين حاجة الى الرسل واللسان طيب قال ممن جنى ومن جل هذه المسألة وبينها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. قال الرسالة ضرورية للعبادة - 00:34:40 لابد لهم منها وحاجتهم اليها فوق حاجتهم الى كل شيء. والرسالة رح العالم ونوره وحياته. فاي صلاح للعالم؟ اذا عدم الروح والحياة والنور والدنيا مظلمة ملعونة الى ما طلعت عليه شمس الرسالة. وكذلك العبد ما لم تشرق في قلبه شمس الرسالة. ويناله من حياته وروحها فهو في ظلمة - 00:35:10

ومن الاموات قال تعالى اول من كان ميتا فاحييئناه بالرسالة وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما مثله في الظلمات ليس بخارج منها. وهذا اخو المؤمن كان ميتا في ظلمة الجهل. فاحياء الله بروح الرسالة ونور الايمان. وجعل له نورا يمشي به في الناس وما الكافل فميته القلب في الظلمات. 00:35:30 بين -

رحمة الله تعالى عليه ان الله تعالى سمي رسالته روحه والروح اذا عدم فقدت الحياة. قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعله نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فذكر هنا اصلين هما الروح والنور. فالروح الحياة والنور 00:35:50 -

وبين رحمه الله تعالى ان الله يضرب المثل للوحي الذي انزله حياة للقلوب ونورا لها بالماء. الذي ينزله من السماء حياة الارض وبالنار التي يحصل بها النور. هذا المثل المائي والنار في سورة الرعد. قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. هذا الماء هو 00:36:10 -

واحد كانت اودية بقدرها. كما ان الوادي والارض تشبّع الماء على قدر حجمها. الوادي الكبير هو المكان المنخفض من الارض يجمع بها الكثير والوادي الصغير يجمع بها قليلا. كذلك قلوب العباد. القلوب المنشرحة بالايمان تجمع علما كثيرا من الوحي. وغير ذلك من القلوب 00:36:30 -

انه علما اقل وقد لا تشبّع. فسالت اودية بقدرها. قال فاحتمل السيل زيدا رابيا. السيل هو الماء الذي يلي من السماء. تعرف السبلة عندما يكون الماء كثير سير ماذا يحمل فوقه؟ تعرف الزمن؟ نعم. الاييض فوق الماء. والزبالة وكل شيء. هكذا الوحي يحتمل هذا الزيد. يعني 00:36:50 -

عندما ينزل على القلوب يطهرها من الزيد. والزبد ليس فيه فائدة. فاحتمل السيل زيدا رابيا. وما يوحي هذا المسل المائي. ثم قال المثل الثاني هذه الاية مركب فيها مثلا. قال وما ينقولون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله. يعني اذا اردت ان تصنع الحلية تأخذ 00:37:10 -

تاب فتضنه في النار حتى يطهر من الشوائب. هل الشوائب هي السبب الذي يكون مع الماء؟ مثل الزبد الذي يكون مع الماء. الزبد مثله يعني زيد شوائب زهب كالشوائب التي كانت في السير. وما يقبلون عليه في دار ابتغاء حلية او متع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والبتر. فاما 00:37:30 -

وهو الامراض القلوب فادوا جفاء يذهب ويضيع. واما ما ينفع الناس من الوحي فيمكث في الارض. فانا هذان مثل ان عجيبان ضربهم الله للوحي مثل المية والمثل الناري ومثلهما المثلان في سورة البقرة. مثلا كمثل الذي استوقد نارا او كصيد من السماء. مثل ما هو ناري ايضا. يقول الشيخ 00:37:50 -

معقبا على الاية. فشبه العلم بالماء المنزلي من السماء. لان به حياة القلوب. كما ان بالماء حياة الابدان. وشبه القلوب بالاودية. لانها اهل العلم كما ان الاودية محل الماء فقلب يسع علما كثيرا وواد يسع ماء كثيرا وقلب يسع علما قليلا وواد يسع مال قليلا. واحبر تعالى انه يعلو على السير 00:38:10 -

من الزمن بسبب مخالطة الماء وانه يذهب جفاء اي يرمى به ويختفي. والذى يدفع الناس يمكث في الارض ويستقر. وكذلك القلوب تغالطها الشهوات والشبهات. ثم تذهب جفاء عندما ينزل الوحي. ويستقر فيها الايمان والقرآن الذي ينفع صاحبه والناس. قال وما ينقولون عليه في النار ابتغاء حلية او 00:38:30 -

جعل زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فهذا المثل الاخر هو الناري. فالاول للحياة والثاني للضياء. وبين رحمه الله ان مثالين نظيرها هما المثلان المذكوران في سورة البقرة ذكر هذا. مثل كمثل الذي استوقد نارا تعرفون الايات. وبعد ان بين الشيخ رحمه الله وصف 00:38:50 -

قال واما الكافر ففي ظلمات الكفر والشرك غير حي. وان كانت حياته حياة بهيمية فهو عادم الحياة روحانية العلوية التي سببها الايمان. وبها يحصل للعبد السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة. فان الله سبحانه جعل الرسل وسائط بينه وبين عباده في تعريفهم

ما ينفعهم وما يضرهم وتكمل ما يصلاحهم في معاشهم ومعاهم. ويعثوا جميعاً بالدعوة إلى الله وتعريف الطريق الموصى إليه. وبيان حالهم بعد الوصول إليه. يعني الرسل بينات الطريق وبينت الحال بعد الوصول. حال أهل الجنة وأهل النار. ثم بين رحمة الله هذه -

00:39:30

الوصول التي أشار إليها هنا فقال فالاصل الاول يتضمن اثبات الصفات والتوحيد والقدر. يعني الرسل جاء ببيان ماذا؟ الصفات والتوحيد والقدر. وذكر أيام الله في أولياته واعدائه. ما معنى أيام الله؟ وذكرهم ب أيام الله. أيام الله يعني الأيام التي أهلك فيها أعداءه ونصر -

00:39:50

في أولياته. وهي القصص التي قصها الله على عباده والامتثال التي ضربها لهم. والاصل الثاني في الوحي يتضمن تفصيل الشرائع والامر والنهي والاباحة وبيان ما يحبه الله وما يكرهه. والاصل الثالث يتضمن الایمان باليوم الآخر. الایمان باليوم الآخر والجنة والنار والثواب والعقاب. هذا واضح؟ انتم -

00:40:10

ثم بين ان على هذه الاصول الثلاثة مدار الخلق والامر والسعادة والفلاح موقوفة عليها. والسعادة والفلاح موقوفة عليها ولا سبيل إلا معرفتها الا من جهة الرسل فان العقل لا يهتدى الى تفاصيلها ومعرفة حقائقها. وان كان قد يدرك وجه الضرورة اليها من حيث الجملة -

00:40:30

الجملة من حيث الجملة من حيث العموم. العقل يدرك وجوب افراد الله بالعبادة وقبح الشرك. لكن تفاصيل التوحيد والشرك لا تعلم بالوحي. كالمريض الذي يدرك وجده الحاجة الى الطب ومن يداويه. ولا يهتدى الى تفاصيل المرض وتنزيل الدواء عليه. هذا واضح؟ قال مقارنة بين حاجة الابدان الى علم الطب -

00:40:50

الارواح والابدان لعلوم الرسل. تمام. لعلم الطب والارواح والابدان لعلوم البصرة. عقد ابن القيم رحمة الله في كتابه القيم مفتاح دار السعادة مقارنة بين فيها ان حاجة الناس الى الشريعة اعظم من حاجتهم الى علم الطب مع شدة -

00:41:10

في حاجة الناس اليه لصلاح ابدانهم. ف حاجتهم الى الرسالة اعظم من حاجتهم الى غيرهم من العلوم. قال حاجة الناس الى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم الى كل شيء. ولا نسبة ل حاجتهم الى علم الطب اليها. الا ترى -

00:41:30

ان اكثر العالم يعيشون بغير طبيب. ولا يقول الطبيب الا في بعض المدن الجامدة. واما اهل البدو كلهم واهل الكفور كلهم وعامةبني ادم لا يحتاجون الى طبيب. وهم اصح ابدانا واقوى طبيعة من هو متقييد بالطبيب. ولعل اعمار -

00:41:50

متقاربة وقد فطر الله بني ادم على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم وجعل لكل قوم عادة وعرفا في استخراج ما يهدم عليه من يعني الناس بالعادة والعرف يستطيعون ان يستغفوا عن الطب حتى ان كثيرا من اصول الطب انما اخذت من عوائد الناس وعرفهم وتجاربهم. اما الشريعة فمبنها -

00:42:10

على تعريف موقع رضا الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية. فمبنها على الوحي الممحض لا يمكن ان تعرف من العوائد والعرف الحاجة الى التنفس فضلا عن الطعام والشراب لان غاية ما يقدر ما يقدر في عدم التنفس والطعام -

00:42:30

موت البدن وتعطل الروح. اما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة وهلاك الابد. وشتان بين هذا وهلاك تدم بالموت. فليس الناس قط الى شيء احوج منهم الى معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والقيام به والدعوة اليه والصبر عليه -

00:42:50

طيب وجهان من خرج عنه حتى يرجع اليه. وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة. ولا سبيل الى الوصول الى السعادة الفوز الاكبر الا بالعبور على هذا الجسم. تعطل الروح ص؟ ص. يعني وتعطل الروح عن نعم؟ تؤخر يعني -

00:43:10

تعطل الريح قال موت البدن والدعاء وتعطل الروح. قال موت البدن وتعطل الريح عنه قعدت الروح قال له ياد الروحة خرجت منه. اه.

00:43:30

خرجت منه. من البدن. هل يمكن ان يستغفي العقل عن الوحي؟ يزعم الناس في عالم اليوم انه - او يمكنه الاستغناء عن الرسل والرسالات بالعقل التي وهبهم الله ايها. ولذلك نراهم يسنون القوانين وينحلون ويحرمون يخططون

ويوجهون ومستند في ذلك كله ان عقولهم تستحسن ذلك او تقبعه. وترضى به او ترفضه - 00:43:50

وهوئاء لهم سلف قالوا مثل مقالتهم هذه. فالبراهيم وهم طائفة من المجرم زعموا ان ارسال الرسل حدث لا يليق بالحكيم لا غناء للعقل عن الرسل. لأن ما جاءت به الرسل ان كان موافقا للعقل - 00:44:10

عنه فهو يفعله. وان لم يأتي به وان كان مخالفا قبيحا فان احتاج اليه فعله والا تركه. ولا يجوز في مجال الجدال يعني والنزاع ان يبادر المسلم الى انكار قدرة العقل على ادراك الحسن والقبح. فان الله قد فطر عبادة وعلى الفرق بين الحسن والقبح - 00:44:30

وركب في عقولهم ادراك ذلك. ادراك ذلك. والتمييز بين النوعين كما فطرهم على الفرق بين الناس والضار. والملائم لهم والملائم وركب في حواسهم ادراك ذلك والتمييز بين انواعه. مذهب اهل السنة ان العقل يدرك الحسن من القبيح - 00:44:50

لكن لا يستطيع ان يعرف حكم الحسن وحكم القبائل من الشرع. والفطرة الاولى الملائم والمنافق. الملائم والمنافق يعني المناسب وغير المناسب الملائم المنافي غير مناسب. قال والفطرة الاولى وهي فطرته العبادة - 00:45:10

على الفرق بين الحسن والقبح. خاصة هي خاصة الانسان. التي تميز بها عن غيره من الحيوانات واما الفطرة الثانية وهي فطرته للعباد على الفرق بين النافع والضار. فمشتركة بين اصناف - 00:45:30

الحيوان والذي ينبغي ان ينماز في امور. الاول ان هناك امورا هي مصلحة للانسان لا يستطيع الانسان ادراكها بمجرد عقله. لانها غير داخلة في مجال العقل ودائرته. فمن اين للعقل - 00:45:50

معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته. ومن اين له معرفة تفاصيل شرعه ودينه الذي شرعه لعباده؟ ومن اين له معرفة تفاصيل محبته ورضاه وسخطه وكراهيته. من اين له؟ معرفة تفاصيل ثوابه وعقابه وما اعد لاوليائه - 00:46:10

وما اعد لاعدائه ومقادير الثواب والعقاب وكيفيتها ودرجاتها. من اين له معرفة الغيب الذي لم يظهر الله عليه احدا من خلقه الا من ارتضاه من رسالته الى غير ذلك مما جاء به الرسل. وبلغته عن الله. وليس في العقل طريق - 00:46:30

الى معرفته الثاني ان الذي يدرك العقل حسناته او قبحه يدركه على سبيل الاجمال ولا يستطيع ان يدرك تفاصيل ما جاء به الشرع. وان ادركت التفاصيل فهو ادراك لبعض الجزئيات وليس ادراكا كليا شاملـا - 00:46:50

فالعقل يدرك حسن العدل. واما كون هذا الفعل المعين عدلا او ظلما فهذا مما يعجز العقل عن ادراك في كل فعل وعقد. قد يقول العقل مثلا عند العبد ان البنت او الاخت تأخذ مثل الذكر في الميراث ولكن الشرع ليس هكذا. لان العقل لا يستطيع ان - 00:47:10

نقدر تفاصيل العدل في كل مسألة. اما اجمالا اجمالا يمكنه. الثالث ان العقول قد تحرروا في الفعل الواحد. فقد يكون الفعل مشتملا كان على مصلحة وفسدة. ولا يعلم العقل ايهما آيا يرجح. ولتعلم العقول مفسدته ارجح ام مصلحته. فيتوقف العقل في ذلك. فنأتي -

00:47:30

طرائع ببيان ذلك. وتأمر براجح المصلحة. وتنهى عن راجح المفسدة. وكذلك الفعل يكون مصلحة لشخص مفسدة لغيره. والعقل لا يدرك ذلك. وتأتي الشرائع ببيانه. فتأمر به من هو مصلحة له؟ وتنهى عنه من حيث هو مفسدة في حقه. وكذلك الفعل يكون مفسدة في - 00:47:50

الظاهر وفي ضمه مصلحة عظيمة لا يهتدي اليها العقل. فتجيء الشرائع ببيان ما في ضمه من المصلحة والمفسدة الراجح. وفي هذا يقول ابن تيمية الانبياء جاءوا بما تعجز العقول عن معرفته. ولم يجيئوا بما - 00:48:20

تعلم العقول بطنانه. فهم يخبرون بمهارات العقول لا بمحالات العقول. هذه الكلمة للشيخ الاسلام مهمة جدا. معناها مرة اخرى. قال الانبياء ياجاؤا بما تعجز العقول عن معرفته. يعني العقل لا يمكن ان يصل الى ما جاء به الانبياء بمفرده. نعم. ولم -

00:48:40

بما تعلم العقول بطنانه. يعني الانبياء لم يجيئوا بشيء يضاد العقل. يكون باطلا في العقل. فهم يخبرون بمهارات العقول. مهارات ما تختار العقول فيه. اختار يعني تعجب. لكن لا تحرمه العقول لا بمحالات العقول. المهارات يعني ماذ؟ ما تختار العقول فيه -

00:49:00

والمحاولات المحالات هي ماذ؟ ما تراه العقول مستحيلا. يعني لابد ان يتم بمحارات العقول ولا يأتون؟ بمحالات العقول. مفهوم هذا؟ يعني شيء لا يتصور بالضبط. اما الذي يتعجب عنه العقل نعم. لانها ليس من مئتي سنة فقط. ما كان احد يصدق شيء اسمه هاتف مثلا. 00:49:20

لكن لو وجد موجود. فالانبياء يأتون باشياء تحارب فيها العقل من تفاصيل الثواب والعقاب والنعيم في الآخرة. يحار العقل لكن العقل لا يقول ببطلانه لانها في قدرة الله تعالى. ولا شيء - 00:49:40

يعجز الله عز وجل. نعم. الرابع ما يتوصل اليه العقل وان كان صحيحا فانه ليس الى فرضيات. العقد يتوصل لاي شيء فرضيات انما انا فرضيات امور افتراضية. مم. ليست ليس عليها دليل. قد تجرفها الاراء المتناقضة - 00:49:50  
نعم - 00:50:10

ولو استطاعت البقاء هذه الفرضيات فانها في غيبة الوحي ستكون تخمينات شتى. التخمينات زي ما قلت تخمين والتخمين هو القول الذي ليس عليه دليل يلتمس فيها الحق بالباطل. يفيد العقل مع علمه. نعم - 00:50:30

طبيب شيخ الاسلام ضرب مثلا للعقل مع الوحي اثر جيد جدا ضربه في كتابه دار التعارض بين العقل قال مثل العقل مع الوحي كمثل العامي مع العالم. فان العامي لو سألت عاميا عن علم قلت له - 00:50:50  
فارسلك الى عالم انا قلت لك ولد عالما هزمت فأرشدتنى الى قلت عالم تختفيه. فانا اصبحت استفتني بالذات وتأكدت انه عالم. ثم بعد ذلك انت قلت لي لا تسمع كلام ريناد. واسمع كلامي انا. لانني انا الذي دللتكم عليه. لن اقبل هذا منك. لو انت دليتنى على طبيب وعرفت انه طبيب وذهبت اليه. ساسمع - 00:51:10

اسمع كلامي. وكذلك العقل مع النقل. العقل دوره مع النقد انه يدلك على النقل. فاذا دلك على النقل لم يجز ان يكون حاكما على النقل. كما دلالاتك على الطبيب لا تجعلك حاكما على الطبيب. فالعقل بالذات العامي الذي يدل على الطبيب. او يدل على العالم. مجرد الدلالة لا تعني - 00:51:30

انك تكون حاكما عليه. لان دورك ينتهي عند الدلالة. لانك كونك كونك دللتني عليه معنى ذلك انك سلمت انه طبيب او انه عالم. يسأل نعم في هذا دور العقل مع النقد فالعقل لا يكون حاكما على النقل انما يكون موصلا ودليلا الى النهر. طريقا الى النقل. قد تجرف هذا تجرف - 00:51:50

تجرف وجرفه اي ازاله من اخذه في طريقه. تعرف ان السبيل عندما يأتي ما الكثير يأخذ كل شيء في طريقه قال بطلان قول البراهنة والبراهنة الذين يزعمون ان العقل يغنى عن الوحي. لا نحتاج الى ايراد الحجج لابطال قولهم. وكل ما نفعله ان نوجه الانظار الى ما قادتهم اليه عقولهم التي زعموا انهم - 00:52:10

هذا زعيم من زعماء في القرن العشرين يقول مفاجرا عندما ارى البقرة لا يجدني ارى حيوانا لاني اعبد البقرة وسادافع عن عبادتها امام العالم اجمع. ولقد قاده عقله هذا الرندي. تعرفون الرندي؟ هذا الرجل الهندي الغبي هذا. ولقد قاده عقله - 00:52:50  
الى تفضيل امه البقرة على امه التي ولدته. يعني البقرة عنده افضل من امه. قال وام البقرة تفضل امي الحقيقة من عدة وجوه. فالام الحقيقة ترضي مدة عام او عامين وتتطلب منا خدمات طول العمر نظير هذا. ولكن امنا البقرة تمنحنا اللين دائمًا ولا تطلب منا شيئا مقابل ذلك - 00:53:10

سوى الطعام العادي. راضى عابد البقر يقارن بين امه والبقرة امه البقرة امه الحقيقة موردا الحجج والبراهين على افضلية امه البقرة. على ام حقيقة الى قال ان الملايين ان الملايين الهنود يتوجهون للبقرة بالعبادة والاجلال وانا اعد نفسي واحدا من هؤلاء الملايين. وقد قرأت منذ مدة في مجلة - 00:53:30

القضية التي تصدر في الكويت عن معبد الفخم مكسور بالرخام الابيض ترسل اليه الهدايا والالطاف من شتى ارجاء الهند. بقى ان تعلم

ان الالهة التي تقدم لها القرار وترسل لها النذور في ذلك المعبد الفخم انما هي الفئران. يعني فعل معبد يعبدون فيه الفئران. هذه بعض التوراهات التي هدتهم اليها عقولهم التي - 00:53:50

في زعم وان فيها غنية عن الوحي الالهي. هزه الفكرة من الشيطان دقيق كباقي العبادات الباطنة. مجالات العقل ان الذين يريدون ان يستغنو عن الوحي بالعقل. يظلمون ان العقل ظلما كبيرا. يبددون طاقة العقل في غير مباريها. ان للعقل اختصاصه وميدانه وطاقته - 00:54:10

فاما اشتغل خارج اختصاصه جانبه الصواب. وحاله الشطط والتخبط. اذا اجري اجري في غير ميدانه كبي وتعثر. كبي وتعثر نفس المعنى وقع. اذا كلف فوق طاقته كان نصيبه العجز والكلام - 00:54:40

ان العالم المادي المحسوس او عالم الطبيعة هو ميدان العقل الفسيح الذي يصل اليه ويحول. يعني العقل له دور في العالم المادي في الاختراعات هذا ميدان له. فاما الغيب لا يمكن ان يكون العقل حاكما على الغيب. فيستخرج مكنوناته ويربط بين اسبابه وعلله ومقدماته ونتائجها فيكشف ويخترق - 00:55:00

ويتبخر في العلوم النافعة في مختلف ميادين الحياة. وتسرع عجلة التقدم البشري الى الامام. اما اذا كلف النظر خارج اختصاصي اعني ما وراء الطبيب الغيب فانه يرجع بعد طول البحث والعناء بما لا يروي ضليلا ولا يشفى عليا. هذا التعبير معناه الغليل والعطشان. نقول هذا الامر لا يروي - 00:55:20

عطشان ولا يشفى عليا الا يشفى مريضا يعني لا فائدة فيه. بل يرجع بثقافات وشطحات. يعني العقل لو جعل حاكما على الغيب لا ان يصل الى شيء لن يصل الى شيء. موقع العقل مع الوحي. يا شيخ وانا قلت آآ بالعقل يظلمون العقل ظلما كبيرا - 00:55:40

فرق وافسد موقع العقل من الوحي يدعوه كثير من الناس ان الوحي يلغى العقل ويطمس نوره وهذا باطل. ويورثه البلاء الغباء والخمول. وهذا زعم كاذب ليس له من الصحة نصيб. فالوحي الالهي - 00:56:00

وجه العقول الى النظر في الكون والتدبر فيه. وحث الانسان على استعمال هذه الارض واستثمارها. وفي المجال العلمي المنزلة من الله وظيفة العقل ان ينظر فيها ليستوثق بالصحة نسبتها الى الله تعالى - 00:56:20

فان تبين له صحة ذلك فعليه ان يستوعب وحي الله اليه. ويستخدم العقل الذي وهبه الله اياه في فهم وتدبر الوحي ثم يجتهد في التطبيق والتنفيذ. والوحي مع العقل كنور الشمس او الضوء - 00:56:40

مع العين هذا مثال جيد ايضا. فاما حجب الوحي عن العقل لم ينتفع الانسان بعقله. كما انك لو حجزت الضوء عن العين لن تستطيع العين ان ترى. كما ان المبصر - 00:57:00

ولا ينتفع بعينيه اذا عاش في ظلمة. فاما اشراق الشمس وانتشر ضوءها انتفع بنظريه بعينيه. كذلك اصحاب العقول اذا اشراق الوحي على عقولهم وقلوبهم ابصارهم تلت فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. العمى الحقيقى ليس عمى البصر. لكن عمى القلب الذي في الصدر - 00:57:10

نقف عند نادي المصري - 00:57:30